

## التخطيط الاستراتيجي يرسم مستقبل المؤسسة



التخطيط الاستراتيجي عملية منظمة ومستمرة تتضمن مجموعة من الإجراءات والأنشطة يشترك فيها ويستفيد منها أفراد المؤسسة وأبناء المجتمع، وتسعى نحو تحقيق رؤية ورسالة وأهداف المؤسسة .

والتخطيط الاستراتيجي السليم يتسم بالهرونة والتكيف مع بيئة المؤسسة الداخلية والخارجية، ويسعى نحو تفادي المخاطر الحالية والمحتلمة، وذلك من خلال دراسة فريق التخطيط الاستراتيجي بالمؤسسة للوضع الراهن، ووضع الخطط التنفيذية للراقي بالمؤسسة، والحفاظة عليها، وتلبية حاجات المستفيدين في المجتمع.

والخطة الاستراتيجية للمؤسسة تجسد خطوة مهمة في نمو المؤسسة، وترسم صورة الى أين تتجه المؤسسة، وتوفر إطار عمل لهواعة الأنشطة المتنوعة فيها والتي تدعمر بشكل فعال رسالتها.

طبيعة العلاقة بين التخطيط والتنفيذ علاقة تكاهلية؛ فالتخطيط وحده لا يكفي بل يحتاج إلى أن يترجم إلى أعمال تنفيذية على أرض الواقع بهفوم يلبي حاجات وطهوحات المستفيدين.

إن وجود خطة استراتيجية متطورة يزيد ويسرع من فرصة توجه أنشطة المؤسسة اليومية نحو النتائج المرغوب فيها، و يعين أعضاء المؤسسة في التركيز على الأولويات الصحيحة، ويحسن هفوم العمل الجهاعي والعمل بها من أجل تحقيق هذه الأولويات.

ويمكن للمؤسسة أن تحافظ على نفسها من خلال دراسة نتائج عملية التخطيط الاستراتيجي بصورة دورية، والتركيز على الفرص المتاحة ونقاط القوة والاستفادة منها؛ لضمان بقاء المؤسسة وارتقاءها، وهواجة نقاط

الضعف، والعمل على تفادي المخاطر.

إن قيام المؤسسة بالتخطيط الاستراتيجي بصورة مستهرة يمنح أفراد المؤسسة الثقة بالنفس، ويولد فيهم الشعور بالفخر والاعتزاز؛ وذلك لانتهائهم لهؤسسة متيقظة لهتطلبات الوضع الحالي، وهدركة لتطلعات المستقبل.

ونجاح المؤسسة في الماضي لا يضمن استمرارية نجاحها في الحاضر والمستقبل ، ومن هنا تأتي أهمية الخطة الاستراتيجية كمرجع حيوي يرسم طريق بقاء المؤسسة ومستقبلها. ويقع على عاتق قادة المؤسسة الاشتراك ليس فقط في التخطيط الاستراتيجي ولكن أيضا في متابعة التنفيذ وتقييمه بصورة مستهرة .

ولا بد من الإشارة الى وجود علاقة تكاهلية بين التخطيط الاستراتيجي والمشاريع المستقبلية للمؤسسة، حيث إن وجود تخطيط استراتيجي للمؤسسة بدون مشاريع واقعية يلمسها أفراد المؤسسة وأفراد المجتمع يؤدي إلى فشل الخطة، ويولد الإحباط لدى المستفيد الداخلي والخارجي، كما أن وجود مشاريع مستقبلية للمؤسسة بدون تخطيط استراتيجي يتفق عليه فريق العمل، ويشترك فيه أفراد المؤسسة قد يؤدي إلى فشل المشاريع؛ وهذا بدوره يؤثر بصورة سلبية على القدرة التنافسية للمؤسسة ، ويؤدي أيضا إلى استنزاف مواردها.

الكاتب / أ. سليمان الزعبي

عضو هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم بوادي الدواسر